البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

المحرم ١٣٦٧
نوفمبر ١٩٤٨
العدد العاشر
السنة الثانية

بين عام وعام

فى غمار الحوادث العظام، وفى زحمة الحياة المضطربة، تجد النفس بعض السلوى مما تكابده من متاعب، فى أن تعـــود إلى ذكرى عزيزة، أو ماض كريم، تقتبس من نفحاته الخالدات، بعض ما يعينها على أن تخرج من هـذه التيارات القاسية فى مضاء من العزيمة، ومزيد من قوة التصميم على أن تخوض هذه المكاره بروح جديدة، رائدها الايمان العميق الذى لا ينثنى عند مطلب كريم ..

وفى غمار هذه الحوادث العظام، انطوت صفحة عام هجرى وأطل علينا عام جديد . . انقضى العام المنصرم مفعما بشتى ضروب الأحداث، فكتب فى سجل تاريخ العرب صفحات وصفحات، ثم انطوى ولم تتم الرواية فصولا .. ليترك للعام الجديد أن يتم ما بدأه، منتفعاً بتجاربه، مفيداً من عبره ..

وإن ما خلفه ذلك العام من مشكلات، وما تركه من الأعباء، لبدلنا على مدى ما ينتظر العالم العربى من جهاد، وينير لنا كثير من السبل الوعرة المسالك التى علينا أن نجتازها لكى نصـــل إلى بعض غاياتنا، ونحقق بعض الأهداف .. ويجب ألا تثنى عزائمنا لأن طريقنا فى هذا العام الجديد ليس مفروشاً بالورد ولا مظللا بالأغصان، فان الرجولة الحقة تمهد الطرق الوعرة ولا تقفها عن مطلبها الصعاب، لأنها قد تشربت بروح الكفاح، ودأبت على الجهاد لنيل المراتب السامية، لا يعوقها عنها عائق ..

ولقد بذلنا فى العام الماضى الكثير من الخطب والأحاديث، والقليل من المال والعرق والدماء، وعلينا فى هذا العام الجديد أن نبذل الكثير من المال والعرق والدماء، وأقل من القليل من الخطب والأحاديث، وما إليها مما يضيع صداه فى عالم مجنون لا يدين إلا بدين القوة والأمر الواقع.

وإنه ليبدو لى أن عامنا الجديد سيغدو أكثر قدرة على مواجهة ما ينتظره من عمل طويل عريض، وجهاد قاس مرير، لو رجع بذاكرته ســـنين طوالا إلى أول عهده بالحياة، عندما كان وليداً فى المهد، ثم طفلا يتدرج فى ربوع بلاد العرب، ثم شاباً يفتح الممالك، ويتخطى الأسوار .. وإنه سيغدو متفائلا لمستقبل أيامه، لو رأى بنى عصره، وهم فى الطور الإنشائى من حياتهم الحديثة، وقد ترسموا خطى أسلافهم فضموا الصفوف، ووحدوا الكلمة، وأشاعوا الايمان فى نفوسهم، واستقبلوا الخطر بعزم واحد، وضحوا فى سبيل كيانهم المهدد من طغاة العالم وأذنابهم بالعزيز من المال والأنفس .. وإنه ليغـــدو أكثر تفاؤلا لو أدرك القادة من بنى عصره كيف يثيرون شعوبهم ويؤهلونهم للكفاح المقدس، ثم كيف يلقونهم فى معمعة الكفاح مسلحينهم بوسائل الخلود فى عصرنا هذا، من معدات الهلاك والتدمير ! .. ..

عبد العزيز حسين